# بُشريات عند الموت

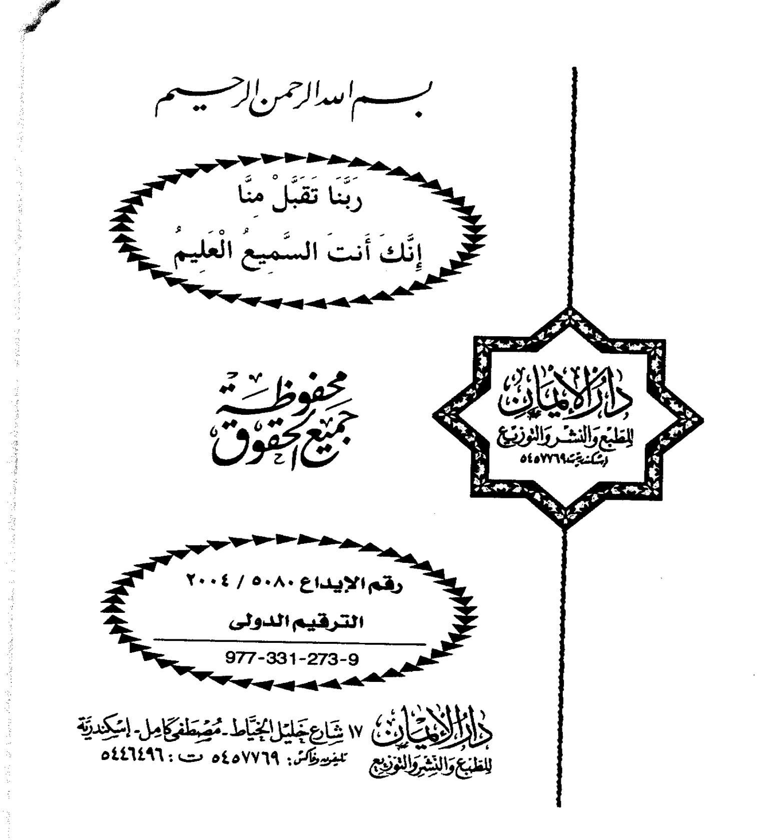
كتبها

أبو عبد الله رمضان بن محمد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين





بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع



رقم الإيداع ٥٠٨٠ / ٢٠٠٤
الترقيم الدولى
977-331-273-9

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤٤٦٤٩٦

# إهداء

- إلى أصحـاب الهمـم العاليـة .
- إلى أصحاب الدمـوع الغالية .
- إلى أصحاب القلوب الصافية .
- إلى الطامعين في جنَّات عالية .

**أقـــول:**

الموت لاشك آتٍ فاستعد له

إنَّ اللبيب بذكر الموت مشغول

فكيف يلهو بعيش أو يُلذ به

من التراب على عينيه مجعول؟ (١)

---

(١) انظر رسالة « إتحاف الأخيار بقليل من الأشعار » لأبي عبد الله رمضان بن محمد .



بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة :

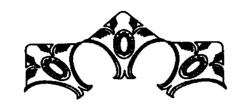
الحمد لله الذي أعدَّ للمتقين الجنان خالدين فيها أبدًا ، وأعدَّ للكافرين النيران لا يخرجون منها أبدًا ، وأُصلي وأُسلم على نبينا محمد ﷺ خير داعٍ إلى الهدى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى .

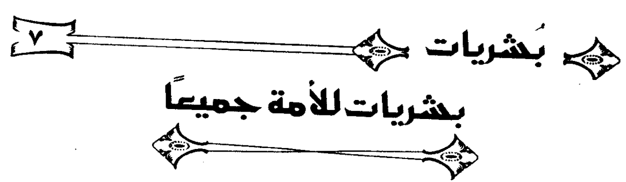
## وبعـــد :

أحبتي في الله ، فهذه رسالة صغيرة قصيرة ، قمتُ بفضل الله تعالى بجمعها ؛ لنفع أحبتي المسلمين ولإعلاء همم المجتهدين وليتَّعظ بما فيها المعتبرون وليقتدي بمن فيها المشتاقون وهي تحكي كما سيرى القارئ الكريم بعضًا أقوال سلفنا الصالح وهم على فراش الموت، وبعد الموت، وكيف أنَّ من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بُعث عليه ، وسميت هذه الرسالة « بشريات » ، فأدعو الله

جلَّ وعلا أن يجعلني مُخلصًا فيها لرب الأرض والسماوات، وأن يجعلها سبحانه في ميزان الحسنات ، وأن يغفر لقارئها من الأخوة والأخوات ، اللهم آمين .

**كتبه**
**أبو عبد الله رمضان بن محمد**
**غفر الله له ولوالديه وللمسلمين**






# بشريات للأمة جميعًا

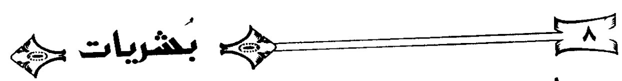
## بُشريات من القرآن :

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الأَلْبَابِ (١٨) ﴾ [ الزمر : ١٧، ١٨ ] .

وقال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ [ فصلت : ٣٠، ٣١ ] .

وقال الله تعالى : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١١) يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢) ﴾

[ الحديد : ١٢ ] .



## بُشريات من السنة :

قال ﷺ : « **إنَّ أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق بين المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم** » قالوا : يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم . قال : « **بلى والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين** » (١).

قال ﷺ : « **يدخل الجنَّة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب ولا عذاب** » قالوا : من هم يا رسول الله ؟ ، قال : « **هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون (٢) ، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكَّلون** » (٣) .

---

(١) « اللؤلؤ والمرجان » محمد فؤاد عبد الباقي ، حديث رقم (١٨٠٤) أبي سعيد ، والحديث متفق عليه .

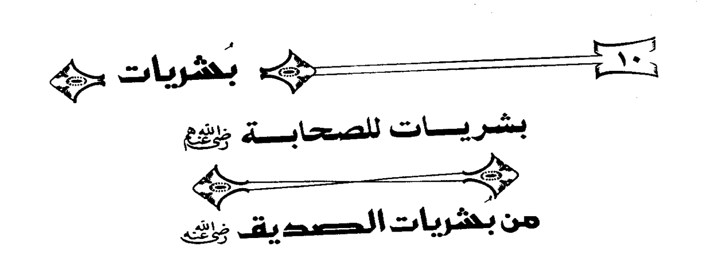
**ملحوظة** : إذا قيل : الحديث في اللؤلؤ والمرجان ، فهو متفق عليه ، أي رواه البخاري ومسلم .

(٢) **يتطيَّرون** : أي يتشاءمون .

(٣) صحيح مسلم كتاب الإيمان (٢١٨- ٣٧٢) ، « التذكرة » للقرطبي عن عمران . طبعة دار المنار .

جاء رجل إلى النَّبي ﷺ فقال : طوبى لمن آمن بك ورآك يا رسول الله . فقال النَّبي ﷺ : « **طوبى ثم طوبى ، ثم طوبى ... لمن آمن بي ولم يراني** » .






## بشريـــات للصحابــــة رضي الله عنهم

## من بُشريات الصديق رضي الله عنه

### في حياته وقبل موته :

قال ﷺ : « **من أنفق زوجين في سبيل الله نُودي من أبواب الجنّة : يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعيَ من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دُعيَ من باب الريَّان، ومن كان من أهل الصدقة دُعيَ من باب الصدقة** »، فقال أبو بكر رضي الله عنه : بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على من دُعيَ من هذه الأبواب من ضرورة ، فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟. قال : « **نعم ، وأرجو أن تكون منهم** » (١) .

---

(١) كتاب « اللؤلؤ والمرجان » للشيخ فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار الحديث .



**وبعد موته ﷺ :**

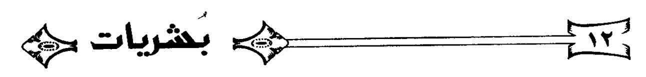
**قال عمر بن عبد العزيز لزوجته فاطمة :**

« رأيتُ كأني رُفعت إلى أرض خضراء واسعة كأنها بُساط أخضر، وإذا فيها قصر أبيض كأنه الفضة، وإذا خارج قد خرج من ذلك القصر وهاتف يهتف بأعلى صوته ويقول : أين محمد بن عبد الله ، أين رسول الله ؟ .

إذ أقبل رسول الله ﷺ فنادى : أين أبو بكر؟ أين ابن أبي قحافة؟ إذ أقبل أبو بكر حتى دخل ذلك القصر . . » إلى أن قال : « أين عمر بن عبد العزيز » (١) .



(١) الرؤية كاملة في كتاب « الروح » لابن القيم – رحمه الله – . دار المنار .



## من بشريات عمر بن الخطاب رضي الله عنه

### في حياته وقبل موته :

قال ﷺ : «**دخلت الجنَّة – أو أتيت الجنَّة – فأبصرت قصراً ، فقلت لمن هذا؟ . قالوا : لعمر بن ال خطاب ، فأردت أن أدخله ، فذكرت غيرتك يا ابن الخطَّاب ، فلم يمنعني إلاَّ علمي بغيرتك**»، قال عمر : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أو عليك أغار (١) .

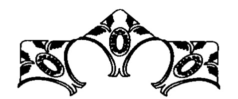
**وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال :** بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذْ قال : «**بينما أنا نائم رأيتني في الجنَّة فإذا امرأة تتوضَّأ إلى جانب قصر ، فقلت : لمن هذا القصر؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب. فذكرت غيرتك فولَّيت مُدبراً**» فبكى عمر وقال : أعليك أغار يا رسول الله (٢) .

---

(١) «اللؤلؤ والمرجان» حديث رقم (١٥٥٠) .
(٢) متفق عليْه حديث رقم (١٥٥١) .

**عمر بعد موته :**

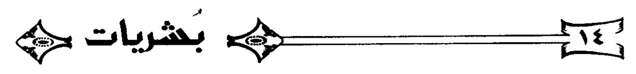
**قال عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما : « كان العباس خليلاً (١) لعمر ، فلما أُصيب عمر جعل العباس يدعو الله أن يُريه عمر في المنام . قال: فرآه بعد حول وهو يمسح العرق عن وجهه، قال : يا عمر ، ما فعلت ؟ ، قال : هذا أوان فرغت إن كاد عرشي ليُهد لولا أني لقيت رءوفًا رحيمًا » (٢) .



(١) **الخـلّة** : أعلى أنواع المحبة ، ولم يتخذ الله خليلاً إلاّ النّبي ﷺ ، وإبراهيم عليه السلام.

(٢) « صفة الصفوة » لابن الجوزي ، المجلد الأول . طبعة المكتبة التوفيقية .

## من بشريات عثمان بن عفان رضي الله عنه



### في حياته وقبل موته :

**قال أبو موسى** رضي الله عنه : كنت مع النَّبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة، فجاء رجل فاستفتح، فقال النَّبي ﷺ : « **افتح له وبشره بالجنَّة** » ففتحت له فإذا هو أبو بكر، فبشرته بما قال النَّبي ﷺ، فحمد الله .

ثم جاء رجل فاستفتح ، فقال النَّبي ﷺ : « **افتح له وبشره بالجنة** » ففتحت فإذا هو عمر بن الخطَّاب ، فبشرته بما قال النَّبي ﷺ فحمد الله .

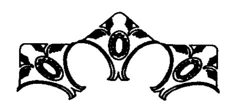
ثم جاء رجل آخر ، فقال النَّبي ﷺ : « **افتح له وبشره بالجنة، مع بلوى تُصيبه** » ففتحت فإذا هو عثمان ، فبشرته بما قال النَّبي ﷺ فحمد الله ثم قال : الله المستعان [١] .

---

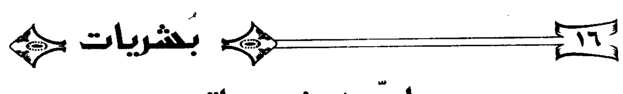
(١) متفق عليه، « اللؤلؤ والمرجان » حديث رقم (١٥٥٤) باب فضائل عثمان . طبعة دار الحديث .

## عثمان في يوم موته :

في اليوم الذي أراد قتلة عثمان ﷺ أن يقتلوه بعدما أحاطوا ببيته ﷺ ، فنام عثمان قليلاً فإذا به يرى النَّبيَّ ﷺ في منامه ومعه صاحباه أبو بكر وعمر ، فإذا بالنبي ﷺ يقول له : « **افطر عندنا الليلة يا عثمان** » فأيقن أنه لاحق بربه مُقبل على نبيه ، فأصبح عثمان صائمًا ، وفي يوم الجمعة ثماني عشر من ذي الحجة قُتِل عثمان بن عفان ﷺ (١) .



(١) « صور من حياة الصحابة » للمؤلف رافت الباشا .



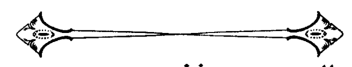
## عليّ رضي الله عنه في حياته

**عن عبد الرحمن الأخلص قال: قال سعيد بن زيد:** :
أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رسول الله في الجنة، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وعبد الرحمن في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد في الجنة**» ، ثم قال: «إن شئتم أخبرتكم العاشر» ثم ذكر نفسه (١) .



(١) رواه الإمام أحمد ، وانظر كتاب «صفة الصفوة» المجلد الأول ، سعيد بن زيد . طبعة المكتبة التوفيقية .

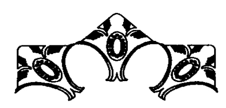
## معاذ بن جبل رضي الله عنه بعد موته



**قال عبد الرحمن بن غنم :**

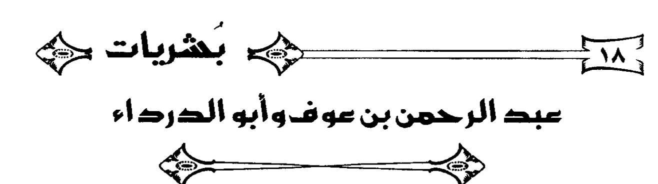
رأيت معاذ بن جبل بعد وفاته بثلاث على فرس أبلق وخلفه رجال بيض عليهم ثياب خُضر على خيل أبلق، وهو قدامهم يقول: «يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين» .

**ثم التفت عن يمينه وشماله يقول:** يا بن رواحة ، يا ابنَ مظعون ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ** (٧٤) ﴾ [ الزمر: ٧٠ ]، ثم صافحني وسلَّم عليَّ (١) .



---

( ١ ) ذكرها ابن القيم في كتاب «الروح» ( ص٣١ )، طبعة دار المنار .



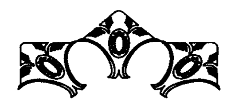
## عبد الرحمن بن عوف وأبو الدرداء

لما لحق أبو الدرداء بجوار ربه ، رأى عوف بن مالك الأشجعي فيما يرى النائم مرجًا فسيح الأرجاء فيه قبَّة عظيمة من جلد حولها غنم لم ترَ العين مثلها قط ، فقال : لمن هذا ؟. فقيل له : لعبد الرحمن بن عوف .

فطلع عليه عبد الرحمن من القبة، فقال : يا ابن مالك، هذا ما أعطانا الله عزَّ وجلَّ بالقرآن ولو أشرفت على هذا الطريق لرأيت ما لم ترَ عيناك ، وسمعت ما لم تسمع أُذُناك ووجدت ما لم يخطر على قلبك .

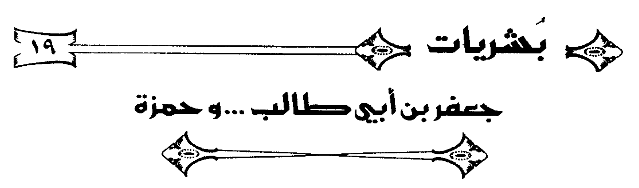
فقال ابن مالك : ولمن هذا كله يا أبا محمد ؟.

قال : أعدَّه الله عزَّ وجل لأبي الدرداء (١) .



---

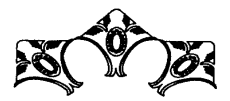
(١) «صور من حياة الصحابة» (ص٢١٦) .



## جعفر بن أبي طالب ... وحمزة

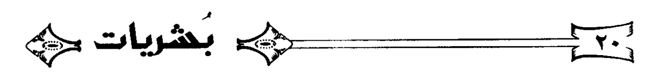
**عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**

قال رسول الله ﷺ : « **دخلت الجنة البارحة فإذا بي رأيتُ جعفر يطير مع الملائكة، وحمزة متكئ على سريره** » [١] .



---

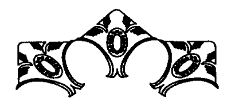
(١) « حسن الخاتمة » للشيخ محمود المصري – حفظه الله – .



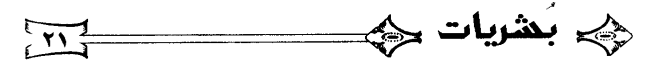
## خالد بن سعيد أثناء موته وقبل دفنه

خرج خالد في الجيش الذي بعثه أبو بكر تجاه الشام؛ لملاقاة الروم ولمَّا تواجها الفريقان، خرج فارس من الروم وطلب مُبارزًا ، فخرج له خالد بن سعيد رضي الله عنه ثم سدَّد كل واحد منهما إلى صاحبه ضربة، فأصاب سيف الرومي وأخطأ سيف خالد ، فخرَّ خالد صريعًا على أرض المعركة .

وبعدما انتهت المعركة بالنصر للمسلمين ، كانت روح خالد تُرفرف في فرح وسرور وهي صاعدة إلى السماء، ولقد رأى قاتل خالد بأم عينيه نورًا يسطع في كبد السماء ثم يتلألأ فوق خالد ، وبين يديه ، وكان ذلك سببًا في إسلامه (١) (٢) .



(١) أي إسلام الرجل الذي قتل خالد .
(٢) «صور من حياة الصحابة» (ص٤٥٩) .



## عبد الله بن عمر بن حرام بعد موته وقبل دفنه

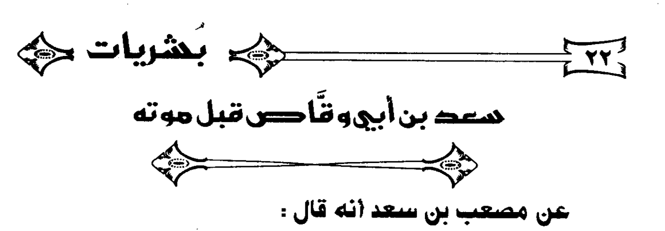
**عن جابر بن عبد الله ﷺ قال :**

جيء بأبي يوم أحد وقد مُثل به حتَّى وضع بين يدي رسول الله ﷺ وقد سجِّي ثوبًا، فذهبت أُريد أن أكشف عن وجهه فنهاني قومي[١] ، ثم ذهبت لأكشف عن وجهه فنهاني قومي ، فأمر النَّبي ﷺ فرفع فإذا بصائحة ، فقال : «**من هذه**» . قالوا : بنت عمرو . قال : «**فلم تبكي**» أو «**لا تبكي**» قال : فما زالت الملائكة تُظله بأجنحتها حتَّى رفع[٢] .

---

(١) وكشف وجه الميت عند موته جائز لفعل الصديق ﷺ كما في الصحيح أنه دخل على رسول الله ﷺ، وكشف الثوب عن وجهه ﷺ وهو ميت، وقبَّله بين عينيه .

(٢) «اللؤلؤ والمرجان» حديث رقم (١٦٠٦) طبعة دار الحديث .

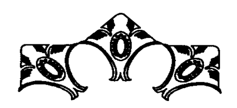


## سعد بن أبي وقَّاص قبل موته

**عن مصعب بن سعد أنه قال :**

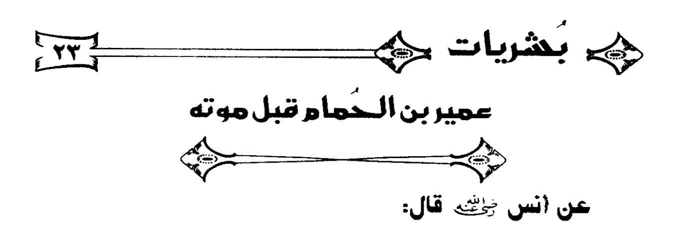
كان رأس أبي في حجري وهو يقضي ، فبكيت ، فرفع رأسه إليَّ وقال : أي بني ما يبكيك ؟ ، قلت : لمكانك، وما أرى بك . قال : لا تبكي ، فإنَّ الله لا يُعذبني أبدًا ، وإني من أهل الجنة .

**قال الذهبي :** صدق والله(١) ، هنيئًا له (٢) .



(١) وصدق سعد؛ فهو من العشرة المبشرين بالجنة كما سبق.

(٢) رسالة «حسن الخاتمة» محمود المصري – حفظه الله – (ص٥٦) .




## عمير بن الحُمام قبل موته

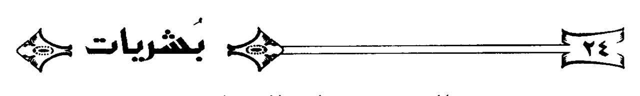
**عن أنس رضي الله عنه قال:**

« قال النبي ﷺ يوم بدر: «**قوموا إلى جنَّة عرضها السماوات والأرض**» فقال عمير: جنَّة عرضها السماوات والأرض. قال: «**نعم**» . قال: بخ بخ. قال: «**ما يحملك على قولك بخ بخ؟**» . قال: لا والله يا رسول الله إلاَّ أني أرجو أن أكون من أهلها . قال: «**فإنك من أهلها**» .

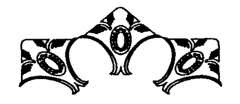
فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال لئن حييت حتَّى آكل تمراتي هذه، فإنَّها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتَّى قُتل» (١) .

---

(٢) رواه البخاري، وصححه الألباني، «صحيح الجامع» الحديث (٤٥٧٣) .



## الجنة تشتاق إلى ثلاثة



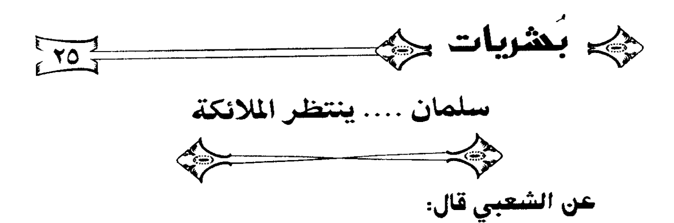
**عن أنس بن مالك ﷺ قال :**

قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ الجنَّة لتشتاق إلى ثلاثة : علي ، عمَّار ، سلمان**» (١) .

---

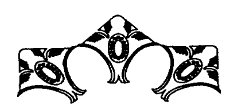
(١) الترمذي كتاب المناقب . وانظر «صفة الصفوة» (ص٢١٨) .

## سلمان .... ينتظر الملائكة

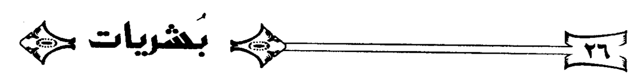


**عن الشعبي قال:**

حدَّثني الجزل عن امرأة سلمان بقيرة قالت : لما حضر سلمان الموت ، دعاني وهو في مكان عالٍ له أربعة أبواب ، قال : افتح هذه الأبواب ، فإنَّ لي اليوم زواراً لا أدري من أي الأبواب يدخلون، ثم دعا بمسك له ، ثم قال : ضعه في نور ثم قال : انضحيه حول فراشي ثم انزلي فامكثي ، فسوف تطلعين فترين على الفراش ، قالت: فاطلعت فإذا به نائم على فراشه وقد قُبض » وفي رواية : أنه ابتسم، وقال : إني أنتظر قوم ليسوا بإنس ولا جن (١) .



(١) يقصد الملائكة .



## سلمان يأتي لعبد الله بن سلام في المنام

**قال عبد الله بن سلام :**

قال لي سلمان : يا أخي أينا مات قبل الآخر فليترايا له . قال عبد الله بن سلام : أو يكون ذلك؟ ، قال سلمان : نعم إن نسمة المؤمن مخلاة تذهب في الجنَّة حيث شاءت، ونسمة الكافر في سجين.

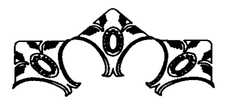
قال عبد الله بن سلام : بينما أنا ذات يوم نائم في نصف النهار على سرير لي إذ جاء سلمان ( أي في المنام ) فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبا عبد الله كيف وجدت منزلك ؟ قال : خيرًا ، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التَّوكل(١). قال : رددها ثلاث مرات (٢) .

---

( ١ ) قال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [ الطلاق : ٣ ] وسبق أنَّ النَّبي ﷺ ذكر من صفات السبعين ألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب أنهم « على ربهم يتوكلون » .

( ٢ ) « صفة الصفوة » ( ص٢٨٨ ) ، وكتاب « الروح » ( ص٢٦ ) ، دار المنار.

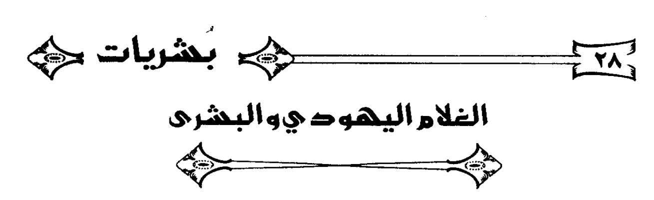
## ابن عباس والنداء من داخل القبر



**عن ميمون بن مهران قال :**

شهدت جنازة ابن عبَّاس بالطائف، فلمَّا وُضع ليُصلى عليه جاء طائر أبيض حتَّى دخل في أكفانه ، فالتمسناه فلم نجده ، فلما ذهبنا به المقابر ودفنَّاه سمعنا صوتًا من داخل القبر يقول : ﴿ **يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي﴿٣٠﴾** ﴾ [ الفجر: ٢٧– ٣٠ ] (١) .

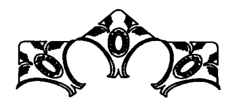
(١) كتاب « ٣٠٠ قصة وقصة » لطه سعد عبد الرءوف .



## الغلام اليهودي والبشرى

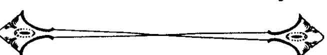
**عن ثابت عن أنس ﷺ قال:**

كان غلام يهودي يخدم النَّبي ﷺ فمرض فأتاه النَّبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه ، فقال له : « **أسلم** » ، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له : أطع أبا القاسم . فأسلم، فخرج النَّبي ﷺ وهو يقول : « **الحمد لله الذي أنقذه بي من النار** » (١) .



(١) رواه البخاري ( ٣/ ٢٥٩ ) ، الجنائز . نقلاً من كتاب « تزكية النفوس » .

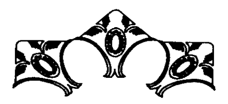
## شاب مؤمن على فراش الموت



دخل النَّبي ﷺ على شاب وهو في الموت فقال: «**كيف تجد؟**».

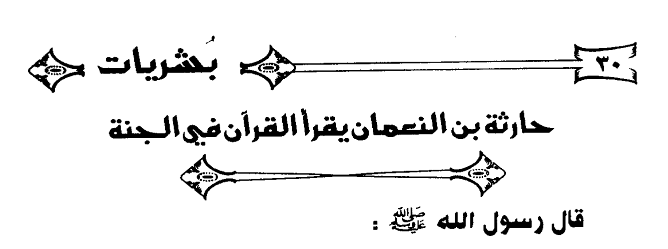
قال: أرجو الله وأخاف ذنوبي.

فقال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمعان في قلب عبدٍ مؤمن في مثل هذا إلاَّ أعطاه الله ما يرجو وأمَّنه مما يخاف**»[١].



---

(١) رواه الترمذي بإسناد حسن. نقلاً من رسالة «هادم اللذات» محمود المصري.



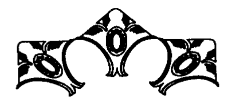


## حارثة بن النعمان يقرأ القرآن في الجنة

**قال رسول الله ﷺ :**

**« نمت فرأيتني في الجنة ، فسمعت صوت قارئًا يقرأ، فقلت من هذا؟ ، قالوا : حارثة بن النعمان » .**

فقال رسول الله ﷺ : « **كذلك البر** » أي بره بأمه (١) .



(١) رواه أحمد (٦ / ١٥٢) ، انظر تخريج صفة الصفوة (ص٢٣٤) .

## بشريات للتابعين
## ومن بعدهم من الصالحين

### عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -

**عمر والنَّبي يأمره في الرؤية :**

**قال حماد بن ابي هاشم :** جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت رسول الله ﷺ في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله ، وأنت جالس بين يديه ، فقال لك : « يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين – أبو بكر وعمر » .

فاستحلفه عمر بالله : أرأيت هذه الرؤيا ؟

قال : نعم . فبكى عمر (١) .

**عمر بن عبد العزيز يبتسم على فراش الموت :**

لما كان مرضه الذي مرض فيه قال عمر : أجلسوني .

(١) كتاب « الروح » لابن القيم . طبعة دار المنار .

فأجلسوه ، ثم قال : أنا الذي أمرتني فقصَّرت ونهيتني فعصيت، ولكن لا إله إلاَّ الله . ثم رفع رأسه وأخذ النظر ، فقالوا : إنك لتنظر نظرًا شديداً ، فقال : إني لأرى حضرة ما هم إنس ولا جن ثم قبض .

**وفي رواية :**

أنه ابتسم وقرأ هذه الآية : ﴿ **تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ** (٨٣) ﴾ [ القصص : ٨٣ ] ثم مات [١] .

**عمر والبشرى عند قبره :**

**حدث احد من حضر دفن عمر قال :**

بينما نحن واقفون لدفن عمر إذ هبَّت ريح شديدة، فإذا بورقة تأتي علينا ، فأمسكنا بها ، فوجدنا مكتوب فيها : « براءة من الله لعمر بن عبد العزيز من النار » [٢] .

---

( ١ ) « صفة الصفوة » ( ص٤٨٥ ) المكتبة التوفيقية .
( ٢ ) كتاب « ٣٠٠ قصة وقصة » لطه عبد الرءوف .

**عمر والبشرى من داخل قبره :**

**قال رجاء بن حيوية :**

قال لي عمر : يا رجاء ، إذا أنا وضعت في قبري ، فافتح عليَّ وانظر في وجهي .

قال رجاء : فبعدما دُفن بيوم فتحت عليه القبر فإذا به منير كالقمر ليلة البدر [١] .

**عمر بعد موته :**

**قال عبد الله بن عمر بن عبد العزيز :**

رأيت أبي في المنام بعد موته كأنه في حديقة، فدفع إليَّ تفاحات فأوَّلتهن الولد فقلت : أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : الاستغفار ، أي بني [٢] .

**عمر والراحة بعد الموت :**

ورأى مسلمة بن عبد الملك عمر بعد موته ، فقال : يا

---

( ١ ) المصدر السابق .

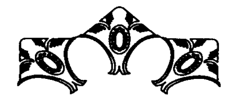
( ٢ ) «الروح» لابن القيم ( ص٢٩ ) . دار المنار .

أمير المؤمنين ، ليت شعري أي الحالات صرت بعد الموت ؟ .

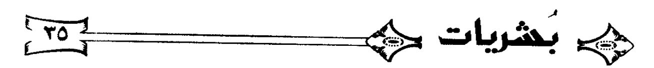
قال : يا مسيلمة ،والله ما استرحت إلاَّ الآن ، هذا أوان فراغي .

قال : قلت : فأين أنت ؟ .

قال عمر : مع أئمة الهدى في جنَّة عدن [١] .



(١) «الروح» (ص٢٩) دارالمنار .



## عبد الله بن المبارك

### عبد الله بن المبارك يضحك على فراش الموت :

لما حضرت بن المبارك الوفاة فتح عينيه وضحك ، ثم قال : « لمثل هذا فليعمل العاملون » [١] .

### عبد الله والبشرى بعد موته :

**قال محمد بن راشد:** رأيت عبد الله بن المبارك ، فقلت : أليس قد مت . قال : بلى . قلت : ما فعل اللهُ بك ؟ .

قال : غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب [٢] .

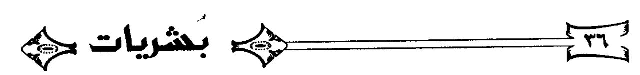


---

(١) « تذكير النفوس المؤمنة » أحمد فريد – حفظه الله – .

(٢) رسالة « حسن الخاتمة » محمود المصري .

# أحمد بن حنبل



## النبي يأمر بالاقتداء بأحمد بن حنبل :

**قال أحمد بن النضر :** رأيتُ النَّبي ﷺ في المنام فقلت له : من تركت لنا في عصرنا هذا يُقتدى به ؟

فقال : «عليكم بأحمد بن حنبل » (١) .

## أحمد والستين سوطًا :

**قال احمد بن محمد اللبدي :** رأيت أحمد في النوم، فقلت : ما فعل الله بك ، قال : قال لي : يا أحمد ، ضُربت فيَّ ستين سوطًا ، هذا وجهي قد أبحتك النظر إليه (٢) .

## أحمد في عليين :

**عن عاصم الجزري قال :** كأني لقيت بشر بن الحارث، فقلت : من أين أبا نصر . قال : من عليين . قلت : ما فعل

---

(١) «مختصر تفسير الأحلام لابن سيرين» لعبد المعز خطّاب .

(٢) المصدر السابق .

أحمد بن حنبل ؟ . قال : تركته مع عبد الوهاب الوراق بين يدي الملائكة يأكلان ويشربان (١) .

## أحمد وجلوسه مع الملائكة :

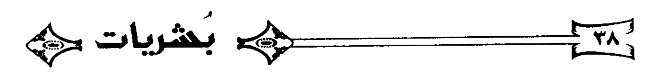
قال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج : حدثني رجل من أهل طرطوس ، فقال : دعوت الله عزَّ وجل أن يُريني أهل القبور لأسألهم عن أحمد بن حنبل ، قال : فرأيته بعد عشر سنين كأن أهل القبور قد قاموا ، فقالوا : يا هذا كم تدعو الله أن يريك أن تسألنا عن رجل لم يزل منذ فارقكم تحليه الملائكة تحت شجرة طوبى (٢) .

## أحمد والتاج فوق رأسه :

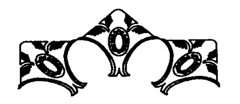
**قال أبو بكر المروزي :**

رأيت أحمد بن حنبل في النوم بعد موته ، كأنه في روضة وعليه حلَّتان خضروان ، وعلى رأسه تاج النور ، وإذا هو يمشي مشية لم أكن أعرفها ، فقلت : يا أحمد ما هذه

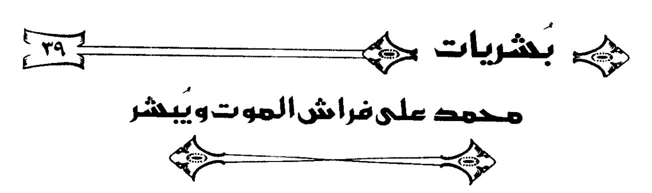
(١) «الروح» (ص٣٠) دار المنار .
(٢) المصدر السابق .



المشية التي لم أكن أعرفها لك ؟ فقال: هذه مشية الخدام في دار السلام . فقلت : وما هذا التاج الذي فوق رأسك ؟ فقال : إن ربي أوقفني وحاسبني حسابًا يسيرًا ، وحباني وقرَّبني وأباحني النظر إليه ،وتوَّجني بهذا التاج وقال لي : يا أحمد ، هذا تاج الوقار ، توَّجتك كما قلت : إنَّ القرآن كلامي غير مخلوق (١) .



(١) صفة الصفوة (ص٦٣٠) .

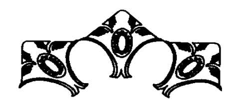


## محمد على فراش الموت ويُبشر

**أتى صفوان سليم إلى محمد بن المنكدر وهو في الموت فقال :**

يا عبد الله ، كأني أراك قد شقَّ عليك الموت ، فما زال يهـون الأمـر ، ويتـجلى عن مـحـمـد حتَّى كـأن وجـهـه المصابيح .

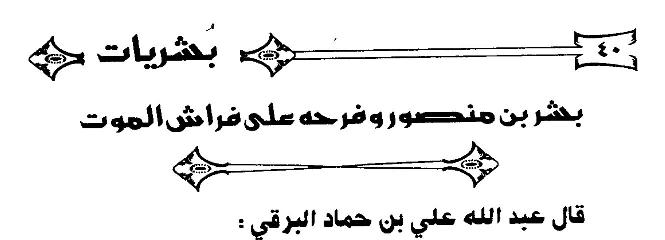
ثم قال له محمد بن المنكدر : لو ترى ما أنا فيه لقرَّت عيناك [1] .



---

( ١ ) « تزكية النفوس المؤمنة » أحمد فريد .

## بشر بن منصور وفرحه على فراش الموت



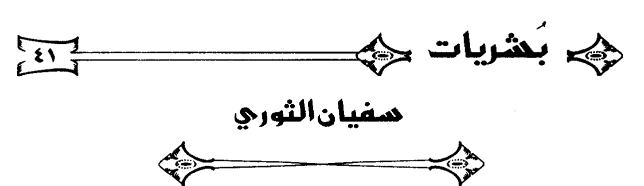
**قال عبد الله علي بن حماد البرقي :**

دخلت على بشر بن منصور وهو في الموت فرأيته مستبشراً، فقلت : ما هذا؟ .

قال : أخرجُ من بين الحاسدين والباغين والمغتابين وأقدم على رب العالمين ولا أفرح [١] .



(١) المصدر السابق .




## سفيان الثوري

### سفيان ينظر إلى ربه جلَّ وعلا:

**قال قبيصة بن عطية :** رأيت سفيان ا لثوري بعد موته فقلت ما فعل الله بك ؟ .

**فقال:**

نظرت إلى ربي عيانًا فقال لي

هنيئًا رضاي عنك يا ابن سعيد

فقد كنت قوامًا إذ الليل قد دجا

بعبرة محزون وقلب عميد

فدونك فترأى أي قصر تُريده

وزرني فإني منك غير بعيد (١)

---

(١) كتاب «الروح» لابن القيم . دار المنار .

## سفيان يطير في الجنة :

**قال سفيان بن عيينة :**

رأيت سفيان الثوري في المنام بعد موته يطير في الجنة من نخلة إلى شجرة ، ومن شجرة إلى نخلة وهو يقول : « ولمثل هذا فليعمل العاملون » .

فقيل له : بما أُدخلت الجنة ؟ .

فقال : بالورع .

قيل له : ما فعل علي بن عاصم .

قال : ما تراه إلاَّ مثل الكوكب (١) .

## سفيان مع الذين أنعم الله عليهم :

**قال محمد بن راشد :**

رأيت عبد الله بن المبارك في النوم بعد موته فقلت : أليس قد قدمت ؟ قال : بلى . قلتُ : ما فعل اللهُ بك ؟ قال : غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب . قلت : فسفيان

---

(١) المصدر السابق .

الثوري؟ قال : بخ بخ ، ذاك ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾ [النساء : ٦٩] (١) .

## سفيان بين الأشجار والأنهار :

**قال عبد الرحمن بن مهد :**

رأيت سفيان الثوري في المنام ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ .

قال : لم يكن إلاَّ أن وُضعتُ في اللحد حتَّى وقفت بين يدي الله عزَّ وجل فحاسبني حسابًا يسيرًا ، ثم أمر بي إلى الجنة ، فبينما أنا أدور بين أشجارها وأنهارها ولا أسمع حسًا ولا حركة، إذْ سمعت قائلاً يقول : سفيان بن سعيد ، تحفظ أنك أثرت الله على هواك يومًا .

قلتُ : أي والله ، فأخذتني صواني النثار من جميع الجنة (٢) .

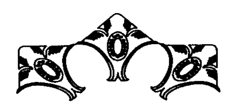
---

(١) « حسن الخاتمة » محمود المصري ( ص٦٥ ) .
(٢) « صفة الصفوة » المجلد الأول ( ص١٠٤ ) .

## سفيان مع السفرة :

**قال إبراهيم بن إياس :**

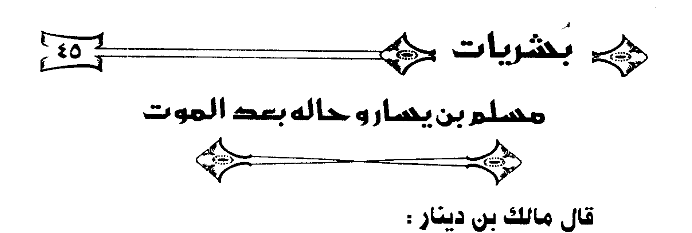
رأيت سفيان الثوري بعد موته وهو مخضوب اللحية، فقلت له : أبا عبد الله ما فعل الله بك ، قال : أنا مع السفرة . قلت : وما السفرة؟ (١) قال : الكرام البررة (٢) .



---

(١) قال تعالى : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝١٦ ﴾ [عبس : ١٥، ١٦] وللعلماء أقوال في السفرة : منهم من قال : أي الملائكة، وهو قول ابن جرير والبخاري، وهو الراجح، سُمّيت بذلك لأنها السفير بين الرب ورسله لتبليغهم ما أراده الله عز وجل . انظر تفسير الآية لابن كثير.

(٢) «تزكية النفوس المؤمنة» (ص٥٦) للشيخ أحمد فريد .

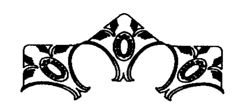


## مسلم بن يسار وحاله بعد الموت

**قال مالك بن دينار :**

رأيت مسلم بن يسار بعد موته فسلّمت عليه فلم يرد السلام ، فقلت : ما يمنعك أن ترد السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد السلام ؟ ، فقلت : ماذا لقيت بعد الموت ؟ . قال : لقيت أهوالاً وزلازلاً عظامًا شداداً ، قلت : فما بعد ذلك ؟ قال : ما تراه يكون من الكريم قبِلَ منَّا الحسنات ،وعفا عن السيئات ، وضمن التبعات .

ثم شهق مالك شهقة خرَّ مغشيًا عليه ، فلبث بعد ذلك أيَّامًا مريضًا ، ثم انصدع قلبه فمات [1] .



---

(١) «الروح» لابن القيِّم (ص٢٧) دار المنار .

# البخاري

## النبي ﷺ ينتظر البخاري :

**عن عبد الواحد بن آدم قال :**

رأيت النبي ﷺ في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع فسلَّمت عليه، فردَّ السلام، فقلت: ما وقوفك يا رسول الله، قال: أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري.

فلما كان بعد أيام بلغني موته في اليوم الذي رأيت فيه النَّبي ﷺ (١) .

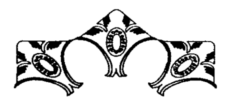
## البخاري والمسك في قبره :

**قال غالب بن جبريل:**

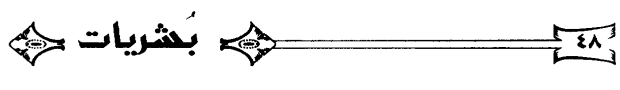
وهو الذي شاهد البخاري ووضعناه في حفرته وفاح من تراب قبره رائحة طيِّبة كرائحة المسك، ودامت أيَّامًا

(١) «أعلام السلف» للشيخ أحمد فريد (ص٣٠٢) المجلد الثاني .

وجعل الناس يختلفون إلى القبر أيَّامًا يأخذون من ترابه.. إلى أن جعلنا عليه مشبكًا [١] .



(١) المصدر السابق (ص٣٠٣) المجلد الثاني .



## الملائكة تشهد جنازة عمرو

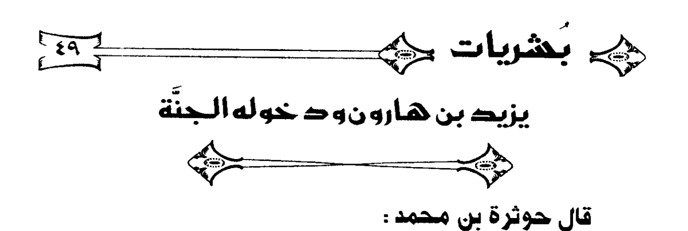


**قال سفيان الثوري :**

لمَّا مات عمرو بن قيس الملائي أغلق أهل الكوفة أبوابهم وخرجوا بجنازته ، فلما خرجوا إلى الجبان وبرزوا بسريره ، وكان أوصى أن يُصلي عليه أبو حيَّان التيمي، فتقدَّم أبو حيان وكبَّر عليه أربعًا وسمعوا صائحًا يصيح : «قد جاء المحسن» .

وإذا بالبرية مملوءة من طير أبيض لم يُرَ على خلقتها وحسنها وكثرتها ، فجعل الناس يعجبون، فقال أبو حيان : مما تعجبون؟ هذه الملائكة جاءت فشهدت عمرًا (١) .

(١) عمرو بن قيس . انظره في صفة الصفوة . المجلد الثالث (ص٨٦) .



## يزيد بن هارون ودخوله الجنَّة

**قال حوثرة بن محمد :**

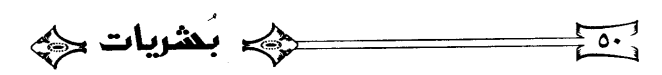
رأيت يزيد في المنام بعد موته بأربع ، فقلت : ما فعل الله بك ؟، قال : تقبّل مني الحسنات وتجاوز عن السيئات ، ووهب لي التبعات ، قلت : وما كان بعد ذلك ؟ ، قال : هل يكون من الكريم إلاَّ الكرم ؟ غفر لي ذنوبي وأدخلني الجنة .

قلت : بما نلت ؟ ، قال : بمجالس الذكر وقول الحق وصدقي في الحديث[١] ، وطول قيامي في الصلاة وصبري على الفقر[٢] .

---

( ١ ) وقال ﷺ في الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه : «**إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتَى يُكتب عند الله صديقًا ..**» .

( ٢ ) يزيد بن هارون . انظره في « صفة الصفوة » المجلد الثالث ( ص٩ ) .



## قصة شاب مع الحوراء

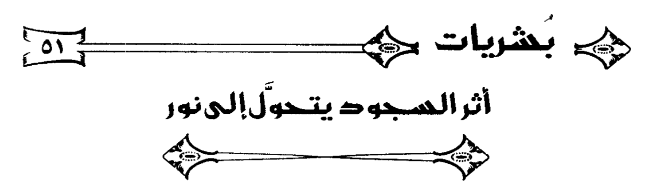
هذا شاب مات في سن الشباب وهو ناشئ في طاعة الله ومات قُبيل المغرب، وقام عمه بآداء أحكام الميت من غسل وتكفين وصلاة ، ولما دخل الليل قال عمه : نؤجل الدفن إلى الصباح .

ومن التعب والإعياء غلبه النوم ، فنام فرأى في المنام امرأة لم ترَ عيناه مثلها ، إنها الحوراء ، وهي تُنادي : عجِّل إليَّ حبيبي ، فقلت لها : من حبيبك ؟ قالت : هذا الشاب .

**فلمَّا قام من نومه شمَّ رائحة لا مثيل لها في الوجود فعلم أنها رائحة الحوراء ، ودخل الجيران والأقارب يعزونه ، فشموا رائحة الحوراء ، فسألوا عنها ، فقال : إنها رائحة الحوراء (١) .**

---

(١) «نساء أهل الجنة» للدكتور مصطفى مراد (ص١١٢) .



## أثر السجود يتحوَّل إلى نور

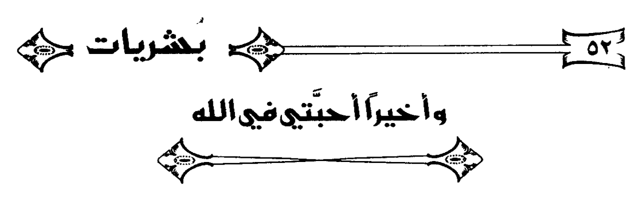
كان مرة الهمداني قد سجد حتّى أكل التراب جبهته، فلمَّا مات رآه رجل في منامه وكأنَّ موضع سجوده كهيئة الكوكب الدري .

فقال : ما هذا الأثر الذي أراه في وجهك ؟ قال : كُسيت موضع السجود بأكل التراب نوراً (١) .

قلت : فما منزلتك في الآخرة ؟ قال : خير منزل ، دار لا ينتقل عنها أهلها ولا يموتون (٢) .



(١) قال تعالى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ [ الفتح : ٢٩ ] .
(٢) « الروح » لابن القيم ( ص٢٩ ) .



## وأخيراً أحبتي في الله

نُنبِّه أننا لا نجزم لأحد بالجنَّة أو النار عن طريق الرؤية أو غيرها ؛ لأن الرؤية [١] والحلم منها ما هو كذب ، ومنها ما هو صدق ، ولكن نرجو أن يكون أصحاب هذه الرؤى كما رؤيَ لهم .

ولكن هذه الرؤى أتيناك بها كي تعمل بما عمل به هؤلاء الصالحون وغيرهم من الصحابة والتابعين ، عسى أن تكون هذه البشريات التي أتينا بها سببًا في أن يزداد العبد من طاعة الله وأن يبتعد عن معصية الله .

فندعو الله جل وعلا أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ

---

( ١ ) أعني أنَّ الرؤية منها صالحة ، ومنها غير صالحة ، أما الحلم فهو من الشيطان كذب أو تلاعب بابن آدم ، والرؤية صدق ، والحلم كذب .

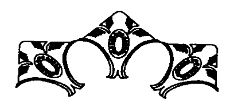
الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ (١٨) ﴾.

[ الزمر: ١٧، ١٨ ].

كتبه

أبو عبد الله رمضان بن محمد

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



## المراجع

[ ١ ] « صفة الصفوة » لابن الجوزي .

[ ٢ ] « أعلام السلف » أحمد فريد .

[ ٣ ] « الروح » لابن القيِّم .

[ ٤ ] « التذكرة » للقرطبي .

[ ٥ ] « نساء أهل الجنة » مصطفى مراد .

[ ٦ ] « اللؤلؤ والمرجان » فؤاد عبد الباقي .

[ ٧ ] « تزكية النفوس المؤمنة » أحمد فريد .

[ ٨ ] « ٣٠٠ قصة وقصة » طه عبد الرءوف .

[ ٩ ] « ١٠٠ قصة وقصة » أمين الجندي .

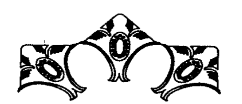
[ ١٠ ] « تفسير الأحلام » لابن سيرين .

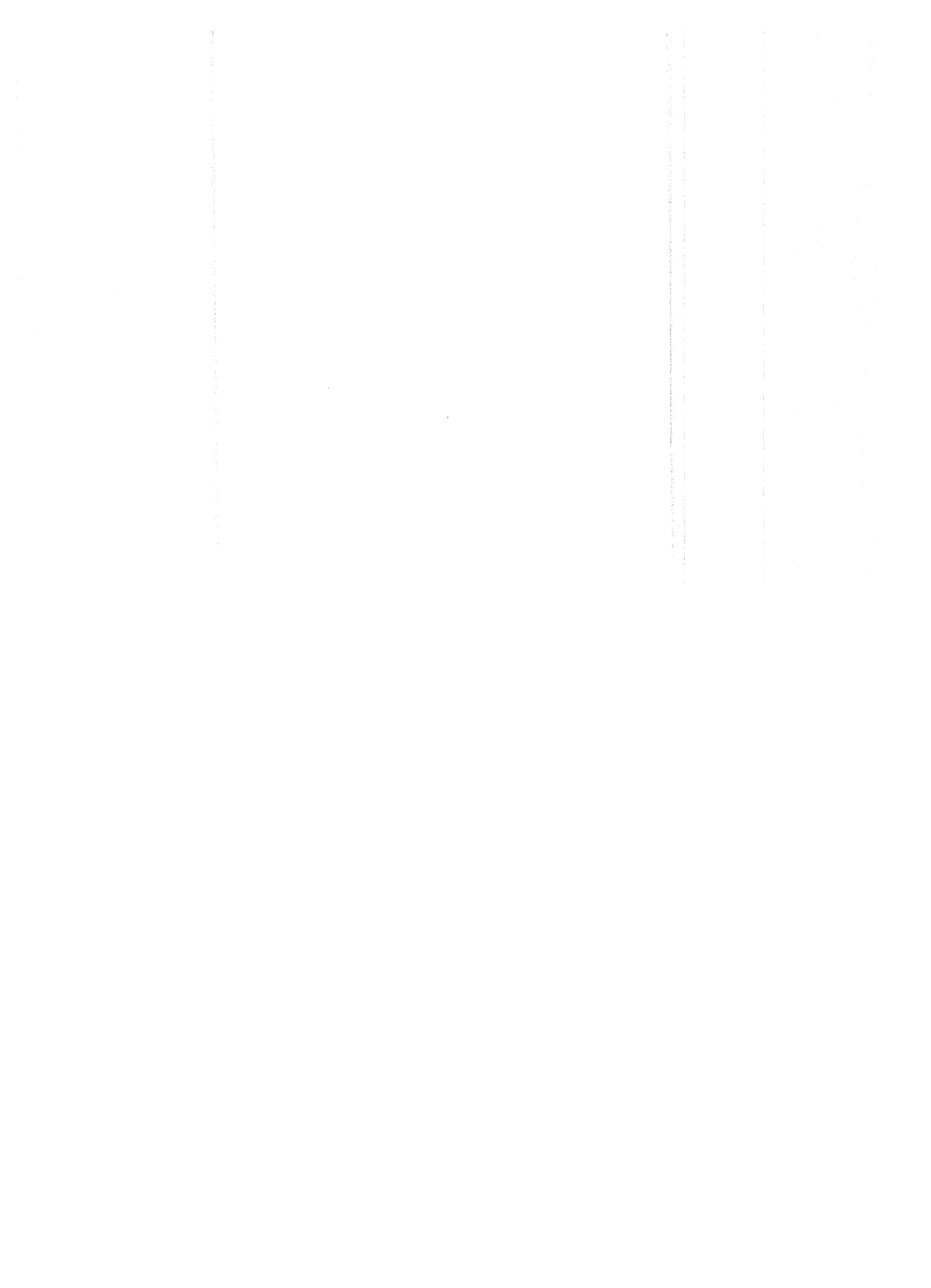
[ ١١ ] « رسالة حسن الخاتمة » محمود المصري .

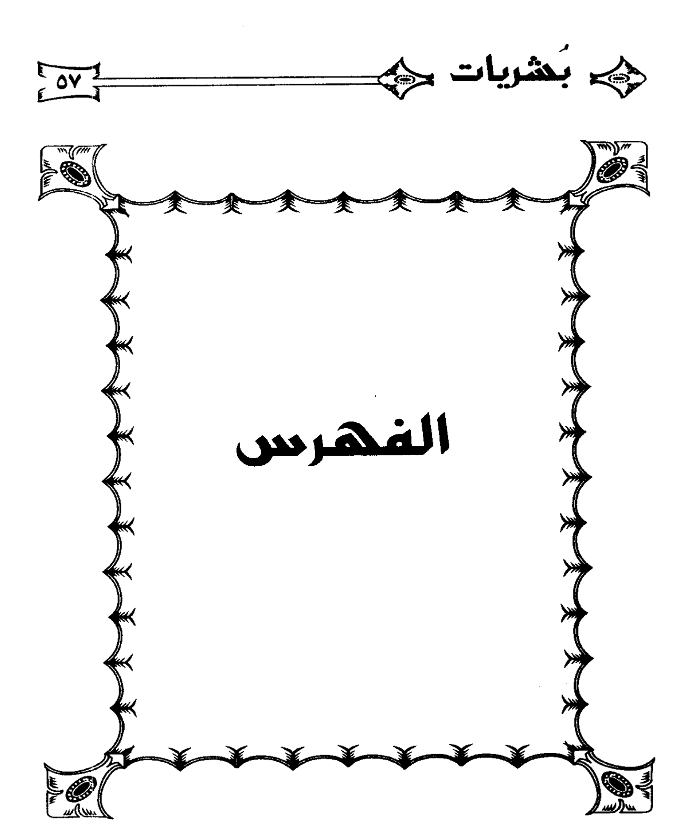
[ ١٢ ] رسالة « هادم اللذات » محمود المصري .

[ ١٣ ] « صور من حياة ا لصحابة » رأفت الباشا .

[ ١٤ ] « تفسير القرآن العظيم » ابن كثير .







# الفهرس



# الفهرس



